

وسائل وتقنيات الاتصال السياسي واستخداماتها في إدارة الأزمات السياسية.

Moyens et techniques de communication politique et de ses usages dans la gestion des crises politiques.

مروة معمري

جامعة الجزائر 3 ، mammeri782@gmail.com الجزائر

تاريخ الاستلام : اليوم/الشهر/السنة ؛ تاريخ المراجعة : اليوم/الشهر/السنة ؛ تاريخ القبول : اليوم/الشهر/السنة

ملخص: يلعب الاتصال بشكل عام دور كبيرا في حل العديد من الأزمات على اختلافها سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وحتى السياسية منها حيث أبرزت العديد من الدراسات والبحوث في هذا الميدان الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به الاتصال في حل الأزمة السياسية بأبعادها ومستوياتها المختلفة، حيث أصبح الاتصال السياسي يعمل بكل تقنياته ووسائله التواصلية والاتصالية على الحد من تأثيرات الأزمات السياسية التي تضرب الدول والمجتمعات من خلال اعتماده على العديد من الأساليب والاستراتيجيات وكافة الوسائل والتقنيات التي تعمل على إحداث الأثر المختلف " التقليل أو القضاء " في الأزمة السياسية، ومن ثم يحاول هذا المقال البحث في كيفية الاستفادة من وظائف ووسائل الاتصال السياسي في الحد من تأثيرات وشدة الأزمات السياسية

الكلمات المفتاحية: الاتصال السياسي، الأزمة السياسية، إدارة الأزمة السياسية، وسائل الإعلام، التسويق السياسي.

Abstract : Communication in general plays a major role in solving many different crises, whether economic, social, cultural and even political, where many studies and researches in this field have highlighted the significant role

العنوان: كلية علوم الإعلام والاتصال، 11 طريق دودو مختار البناية الجديدة- بن عكنون- الجزائر العاصمة.

البريد الإلكتروني: revuefsic@gmail.com

that communication can play in resolving the political crisis in its dimensions and levels. , Where political communication has become a function of all its techniques and its communication and communication means to reduce the effects of political crises that strike countries and societies by relying on many methods and strategies and all means and techniques that work to effect the different " Reduce or eliminate "in the political crisis, and then this article tries to look at how to alastvazah the functions and means of political communication in reducing the effects and severity of political crises.

Keywords: Political communication, political crisis, political crisis management, media, political marketing.

1. مقدمة

يحتل الاتصال مكانة محورية هامة في تنمية واستقرار الدول أهمه ذلك الذي يربط الحاكم بالمحكوم ، فعلى أساسه تتحد طبيعة العلاقة بينهما ومن شأنه أن يعزز ثقة المواطن في حكومته وغيابه أو ضعفه سيخلق أزمة ثقة يعسر على الحكومات حلها وتجاوزها، هذا الاتصال _ الاتصال السياسي _ تزداد أهميته أثناء وقوع الأزمات فهو يمثل المخرج الحقيقي لها أو الشيء الوحيد الذي يخفف من حدتها .

تعتبر الاتصالات التي تجري بها بالمؤسسة عند حدوث الأزمة السياسية أهم جزء في إدارة الأزمة فاتصالات الأزمة القائمة على علاقات وطيدة مع الجمهور المعني هي بالتأكيد المدخل الصحيح والوحيد لحماية السمعة أثناء الأزمة بالنسبة للنظام السياسي أو الرجل السياسي ، وتتصف كونها تجري في ظروف غير اعتيادية وفي جو مشحون بالسلبية والعداء من قبل وسائل الإعلام وتكون غايتها الأساسية هو تخفيف حدة السلبية العامة الأمر الذي يهدد سمعة المؤسسة .

فغياب أو ضعف أو قصور عملية الاتصال أثناء الأزمة يؤدي بالفعل إلى زيادة حالة الاضطرابات وتفاقم الخسائر المادية و البشرية بين الجماهير ذات العلاقة بالأزمة فالاتصال هو العمود الفقري لكافة الأنشطة الإعلامية .

وتأسيسا لما سبق ذكره نطرح التساؤل المحوري التالي : كيف يمكن الاستفادة من وظائف و سائل الاتصال السياسي أثناء وقوع الأزمات السياسية ؟

و للإجابة على التساؤل المحوري نفككه إلى مجموعة التساؤلات الفرعية التالية :

1. ماذا نقصد بالاتصال السياسي ؟
2. ما هي الأزمة السياسية ؟
3. فيما تتمثل أهم وظائفه و ما هي حدود الاستفادة منها أثناء الأزمات ؟
4. ما هي وسائل الاتصال السياسي المستخدمة في حال وقوع الأزمات السياسية ؟

2. مفهوم الاتصال السياسي :

- حسب دومينيك والتون : إن الاتصال السياسي هو فضاء واسع يتم فيه تبادل الخطابات المتعارضة من طرف ثلاث فاعلين يمتلكون جزء من الشرعية السياسية و الديمقراطية هم رجال السياسة الصحفيون و الرأي العام .

- جون ماري كوتري : "هو تبادل للمعلومات بين الحكام و المحكومين عبر قنوات ارسال مهيكلة او غير رسمية و هو يلبي مطالب و يستجيب على وجه الخصوص لحاجة معينة و هي تأمين الربط بين الحكام و المحكومين ذلك أن كل الحاكم يريد أن يجعل قراراته مقبولة و كل محكوم يسعى لأن يشكل و يصوغ حاجته و يجعل الآخرين يوافقون عليها و هذا لن يتم إلا بالاتصال أي التبادل "¹ (فتح الله، 2012)

العنوان: كلية علوم الإعلام والاتصال، 11 طريق دودو مختار البناية الجديدة- بن عكنون- الجزائر العاصمة.

البريد الإلكتروني: revuefsic@gmail.com

إذن يتبين لنا من خلال التعريفين السالفين بأن أطراف عملية الاتصال السياسي هم : الحاكمون (السلطة ، النظام السياسي) ، المحكومين أي المواطنين ، ووسائل الإعلام بشتى أنواعها .

- حسب gaznave كازناف فإن الاتصال السياسي ظاهرة صعبة التحليل كونها مكونة من كلمتين (الاتصال _ السياسة) فيمكن اعتباره :
✓ جل التقنيات التي يستعملها الفاعلين السياسيين والحكام بالإضافة إلى مساعدة أهل الاختصاص في ميدان الاتصال السياسي كالمهنيين في مجال النصيحة السياسية للتواصل مع الناخبين المحكومين وكل التقنيات المستعارة من ميدان التسويق ك تقنية سبر الآراء والعلاقات العامة والإشهار فضلا عن استعمال التكنولوجيات الحديثة كالإعلام الآلي و الوسائل السمعية البصرية المتطورة كالوسائل الإلكترونية في مجال السياسة.
- ✓ مجموع الرسائل السياسية التي يبثها الحكام ورجال السياسة بصفة عامة باتجاه جمهور الناخبين، بالاعتماد على بعض القنوات والدعائم كالخطب العمومية حوارات، رسائل، ملصقات، منشورات². (كازناف ، تر بوخبة ، 2014)
- يعتبره ماك نير " اتصال هادف يتعلق بالسياسة " ³ (البشر ، 2006 ، ص 17) .
- الاتصال السياسي هو ذلك العلم الذي يدرس مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي يزاولها القائمون بالعملية الاتصالية من أجل تحقيق أهداف سياسية .وينصب جوهره على إحداث التأثيرات وتغيير الاتجاهات والآراء لدى الجمهور المستقبلي؛ لتحقيق أهداف محددة يسعى لها القائم بالعملية الاتصالية ⁴ (فاروق ،2000، ص 27) .

العنوان: كلية علوم الإعلام والاتصال، 11 طريق دودو مختار البناية الجديدة- بن عكنون- الجزائر العاصمة.

البريد الإلكتروني: revuefsic@gmail.com

يركز هذا التعريف على الأثر أو الغاية المرجوة من ممارسة الاتصال السياسي من قبل رجال السياسة و وسائل الإعلام .

مما سبق تقديمه من تعاريف نتوصل إلى أن الاتصال السياسي هو عملية يتفاعل بمقتضاها مرسل و مستقبل قد يكون إما السلطة أو وسائل الإعلام أو المواطنين له غاية محددة مسبقا و هو ضروري في أي نظام سياسي .

1.2 مستويات الاتصال السياسي :

أ) الاتصال الصاعد : وهو الاتصال من المواطنين إلى الحكومة أو الدولة ويكون على شكل : احتجاجات، انتخابات، تصريحات في وسائل الإعلام، ويوفر الكثير من المعلومات لصانعي القرار، لذلك يستخدم للتعرف على اتجاهات الرأي العام وردود الأفعال بخصوص القرارات السياسية والتعديلات الدستورية أثناء حدوث الأزمات السياسية .

ب) الاتصال النازل: كالاتصال من الرؤساء الأنظمة السياسية إلى الوزراء ويتم عادة من خلال نقل القرارات الرسمية والتوجيهات والأخبار لتنفيذها وتعميمها على مختلف الجهات الأخرى، وقد يكون كذلك من الحكومات إلى المواطنين أو من قبل رؤساء الأحزاب أو الناطقين باسم الحزب ويكون على شاكلة مراسيم ،أوامر، دساتير .

تلعب وسائل الإعلام دورها هاما في هذا المستوى من الاتصال السياسي إذ تعتبر همزة الوصل بين أعلى الهرم (النظام السياسي) والقاعدة حيث يتلقى المواطنون بواسطتها الأخبار والمعلومات وكما تقوم بالترويج للآراء والأفكار السياسية .

ج) الاتصال الأفقي: يهدف هذا المستوى إلى التعاون و التنسيق بين مختلف الفاعلين السياسيين التي تقع في نفس المستوى و تبادل الأخبار والمعلومات و الأفكار حول مختلف الموضوعات السياسية .

3. إدارة الأزمة السياسية :

نستهل أولا بتعريف الأزمة السياسية " هي حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار التصدي الذي تمثله سواء كان إداريا ، سياسيا ، نظاميا اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا⁵ (السيد ، 2002، ص 13) .و هي كذلك " تغييرات مفاجئة تطرأ على البيئة الداخلية لو الخارجية للدولة ، بسبب قصور معين سواء عن عمد او من غير عمد و قد تكون الأزمة نتيجة عوامل يصعب التحكم بها ⁶(العلاق ، 2009،ص 59) .

نصل إلى أن الأزمة السياسية هي حالة غير متوقعة أو مخطط لها تطرأ على النظام السياسي ، تكون مخطط لها عندما يوظف فريق الأزمة إستراتيجية افتعال أزمة لكسب بعض الوقت و إلهاء الرأي العام عن الأزمة الحقيقية .

تعتبر إدارة الأزمات : عملية إرادية مقصودة تقوم على التخطيط والتدريب بهدف التنبؤ بالأزمات والتعرف على أسبابها الداخلية والخارجية وتحديد الأطراف الفاعلة والمؤثرة فيها، واستخدام كل الإمكانيات والوسائل المتاحة للوقاية من الأزمات أو مواجهتها بنجاح بما يحقق الاستقرار و تجنب التهديدات و المخاطر مع استخلاص الدروس واكتساب خبرات جديدة تعمل على تحسين أساليب التعامل مع الأزمات في المستقبل ⁷ (شومان ، مقال متوفر على الانترنت) أي إدارة الأزمة هي عملية أو وظيفة إدارية تهتم باستشعار الأزمة و كذا النقل من حجم الضرر الناجم عنها ، وهذه العملية تحتاج لاتصالات سريعة و متطورة للسيطرة على الأزمة.

لوضع خطة محكمة لإدارة الأزمة ينبغي بدء العمل على تعبئة مجتمع ومحاولة جعله يلتف حولها،وانتهاء إلى محاولة وضع نظام وقائي ضد الأزمات.تحتاج إدارة الأزمات إلى كم مناسب من المعلومات وإلى متابعة فورية لتداعيات أحداث

الأزمة و سلوكيات أطرافها و نتائج هذه السلوكيات و من ثم فإن فتح قنوات الاتصال و الإبقاء عليها مع الطرف الآخر يساعد على تحقيق هذا الهدف⁸ (المرجع نفسه) .

وينعكس نجاح عملية إدارة الأزمة داخل الدولة في العديد من المظاهر، من بينها تحسين فرص تطبيق القانون، ووقف هدر الجهود المبذولة في اتجاه خاطئ، وتوفير الموارد البشرية والمادية، وكذلك الوقت، وتوجيهها في اتجاه آخر.

وهناك عدد من الضرورات التي تفرض إدراك أهمية إدارة الأزمات من جانب صناع القرارات داخل الدول والحكومات، ومن بينها أن الأزمات تؤدي إلى العديد من العواقب الوخيمة على الدولة والمجتمع، بما في ذلك إحداث أجواء سلبية وحالة من الخوف والهلع في أوساط المواطنين، وقد تهدد المصالح الحيوية للدولة، وهو ما يؤدي إلى تعطيل تقدم المجتمع والدولة ككل⁹ (الحريري ، 2012 ، ص 71) .

2. وظائف الاتصال السياسي أثناء الأزمات السياسية :

← **الوظيفة الإخبارية :** المقصود بها هو نقل كافة المعلومات و المعطيات أول بأول و ضمان تغطية للإحداث و الوقائع مع تقديم الإحصائيات والأرقام المتوفرة عن حجم الخسائر إن تعلق الأمر بحدوث كوارث، مع مراعاة الشفافية و الموضوعية وعدم التحيز لأي جهة سياسية على حساب الأخرى، و تعد من أكثر الوظائف السياسية تأثيرا في المجتمع و النظام السياسي فهي تشبع الحاجات الفطرية للإنسان و ذلك في معرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية بحيث تهدف إلى نشر الأخبار و المعلومات حول السياسة الداخلية و الخارجية للدولة .

و يقوم الاتصال السياسي من خلال وسائله " بالدور الوسيط أثناء الأزمات خاصة لما يتعلق الأمر بشرح أهمية ومغزى الأحداث بناء الوفاق الاجتماعي - أحداث الإجماع - ،وتخفيف حدة التوتر و القلق المصاحب للأزمة ، كما أن آنية و مرونة و تنوع الذي يحققه الإعلام تجعله الأكثر تأهيلا للتعاطي مع الأزمة منذ نشوبها " ¹⁰ (خضور ، 1999، ص ص 67،70) .

← **التسويق السياسي :** مجموع النظريات و المناهج التي تخدم المنظمات السياسية و السلطات العمومية في نفس الوقت لتحديد الأهداف و البرامج و التأثير على سلوكيات المواطنين فمناهج دراسة حاجات و تطلعات المواطنين يمثلون جزء من التسويق السياسي¹¹ (. p , 1976 , denis lindon) ، تتجلى أهمية هذه الوظيفة أثناء الأزمات في إظهار مرشح لمنصب معين في الدولة كبديل و الحل جوهري لحالة القلق السائدة و ذلك من خلال التركيز على إخباره ونشاطاته كما أن تراكم المعلومات حوله يساهم و بشكل كبير في تكوين صورة ذهنية ايجابية عنه لدى الجمهور¹² (أبو عامود ، 1988، ص 18) .

← **التنشئة السياسية :** وهي عملية تلقين و تأهيل الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية وتحدد درجة تضحيته وفعاليته السياسية في المجتمع وتساعد على بقاء وديمومة النظام السياسي ، طالما تستهدف تمرير الأفكار والخبرات الأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب ، ويحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية ، ¹³ (داوسن تر: لخشيم ص 29) . حيث تعتبر وسائل الإتصال السياسي مصدر مهم من مصادر التنشئة السياسية للأفراد حيث أنهم

العنوان: كلية علوم الإعلام والاتصال، 11 طريق دودو مختار البناية الجديدة- بن عكنون- الجزائر العاصمة.

البريد الإلكتروني: revuefisic@gmail.com

يتعرضون لهذه الوسائل بصفة يومية و يقضون وقت كبير في متابعتها.

وتتم هذه العملية - أي التنشئة السياسية - من خلال "تقديم معلومات عن الحياة السياسية و الحقائق النوعية أو قيم السياسة العامة كما يمكن أن تساعد أفراد الجمهور على التعرف على العناصر التي تنتج القوة و النجاح و السيطرة في مجتمعهم و تمدهم بالسلوك و تدفعهم إلى الاهتمام بالشؤون السياسية كما تؤثر بشدة في تشكيل المعتقدات السياسية للأفراد" ¹⁴ (بعون ، 2016 ، ص 105) .

← **دعم مشروعية النظام السياسي :** تتمثل هذه الوظيفة في مساعدة النظام السياسي من خلال ترويض الجماهير وتوعيتها وإقناعها بجدوى هذا النظام عن طريق تحقيق الإجماع بين أفرادها حول شعارات وأهداف واحدة ، ويكون ذلك عن طريق الإقناع الذي يتحدد في السيطرة على هذه الجماهير وتوعيتها حتى تضمن قيامهم بالأدوار المطلوبة ¹⁵ (موقع الكتروني)

← **المساعدة في صنع القرارات السياسية:** تعد عملية صنع القرار عموما من أهم العمليات السياسية ذلك أنها تحتاج لقدر وفير من المعلومات والتي " تعد وسائل الإعلام من المصادر المتاحة أمام القادة السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات وتلقي ردود الأفعال نحو سياساتهم ،قراراتهم، مواقفهم مما يساعد في كل عمليات والخطوات المصاحبة لصنع القرار السياسي " ¹⁶ (معياش، 2016، ص50)

ذلك أن المعلومات التي تتوفر على صناع القرار السياسي من خلال الاتصال السياسي المساعد تشكل عنصر مهم لمعرفة اتجاهات وآراء الجمهور وجس

ن بعضهم بخصوص قوانين معينة أو مرشح معين فلا يمكن صنع قرار دون توفر المعطيات اللازمة .

وعليه فإن التأثير الكبير لوسائل الإعلام على عملية صنع القرار أثناء الأزمة يكمن في :

- ✓ أنها تمنح الشعبية لصانع القرار أو تحجبها عنه .
- ✓ كونها مورد هام للمعلومات إذ تعتبر مقياس لرد فعل المواطنين من خلال استطلاعات الرأي و المشاركات في البرامج .
- ← **الرقابة على الحكومة :** و هذا استنادا إلى المقولة الشهيرة بان "الصحافة هي السلطة الرابعة في المجتمع " فوسائل الإعلام تقوم بمتابعة الحراك في أعلى الهرم محاولة كشف الحقائق و تنوير العقول و جعل المواطنين على دراية بالشأن السياسي في دولتهم ، تقوم عموما بدور الحارس اليقظ ضد إساءة استخدام السلطة الرسمية و كمراقب لمصالح المجتمع و حمايته من الفساد و يتم ذلك من خلال مراقبة المؤسسات و سير القضايا التي تشغل الرأي العام والتي تكون موضوع الأزمة و كذا تسليط الضوء على بعض الأحداث و تقويم أداء الحكومة و ترويج مبدأ حق المواطن في الإعلام¹⁷ (موقع الكتروني)

1) استخدام وسائل الاتصال السياسي أثناء الأزمات السياسية :

- ❖ **الاتصال الشخصي :** أكدت العديد من الدراسات العلمية في مجال علوم الإعلام و الاتصال على أهمية وقوة الاتصال الشخصي في إحداث الإقناع و التغيير نظرا لما يمنحه هذا النوع من الاتصال من مزايا للقائم بالاتصال المتمثلة في :

✚ إمكانية التعديل الفوري و المستمر في الرسالة من خلال استعمال

التكرار او التغيير في أسلوب الحوار المستخدم .

✚ يتصف بالتفاعل الإيجابي التام بين المرسل و المستقبل .

✚ يتميز بالعمل المؤدي إلى الإقناع .

✚ تتوفر في هذا النوع من الاتصال جميع عناصر الاتصال وخاصة
رجع الصدى الأمر الذي يعطي فرصة للتغلب على عدم الفهم
جراء غموض الرسالة كما يمنح إمكانية قياس استيعاب المستقبل
للمرسلة .

و يتم استخدامه في الاتصال المتعلق بالسياسة أثناء الأزمات السياسية من
خلال الاحتكاك المباشر مع المواطنين ذوي الشأن و محاولة إقناعهم بجدوى
القرارات السياسية المتعلقة بالمصلحة العامة للدولة ، و يتم من خلال الاجتماع
على سبيل المثال لا الحصر مع لجان الحي ، ممثلي أولياء التلاميذ ، أعضاء
من المجتمع المدني ... و غيرها .

❖ وسائل الإعلام التقليدية : تعتبر وسائل الإعلام التقليدية من (صحافة
مكتوبة ، إذاعة ، التلفزيون) منبر حقيقي للنقد العام و الحلول الوسط و
خلق التوازن بين الرأي العام و رجال السياسة من خلال فتح النقاش حول
ما يمكن أن يقدمه رجال السياسة لتحقيق تطلعات الرأي العام في الوقت
الذي يتزايد في المطالب بضرورة الانتقال إلى الديمقراطية حقيقية ، و مع
تزايد التحديات الاقتصادية والاجتماعية . كما أنها تعكس الواقع تتحرى
الموضوعية في تغطية الحدث ، و تعمل على تنظيم وجهات النظر خلال
المجادلات السياسية¹⁸ (بعون ، 2016 ، ص 113) .

إن الطريقة التي يجري بموجبها تناول الأزمة في وسائل الإعلام بالتقارير
الإخبارية هي إحدى المحددات الكبرى والرئيسة لمستوى تعافي المنظمة من
الأزمة التي تمر بها، ويمكن القول أن سمعة المنظمة (التي هي أهم أصول

الأزمة) يمكن أن تتهار بين عشية وضحاها فيما إذا توحدت مجموعة من الوسائل الإعلامية بنوايا سلبية لتحطيم سمعة المنظمة.

تبرز أهمية إعلام امن اللحظة الأولى لوقوع الأزمة، ويجب أن تعطي المنظمة اهتماما كبيرا وأولوية للتأكيد من أن لكادرها الإعلامي دورا واضحا وفاعلا في إيصال أخبار الأزمة إلى الفئات المستهدفة المختلفة.

هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام أمرا ضروريا و مهما، وأهم هذه الأسباب:

-إن التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام يعطي فريق الأزمة فرصة أكبر ليكون مؤثرا في الأحداث و صانعا لها وليس مستجيبا فقط الأمر الذي يعود بالسلبية على الجهة المتضررة من الأزمة .

-إن التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام يؤدي إلى تحقيق فرصة أفضل في السيطرة على الرسالة الإعلامية المتعلقة بالأزمة.

-إن التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام يعطي فرصة كاملة لإزالة سوء الفهم المتعلق بالأزمة وتصحيح هذا المفهوم¹⁹ (علي ، موقع الكتروني ، 2018)

❖ وسائل الإعلام الحديثة : تساهم الشبكة العنكبوتية وما أفرزته من مواقع للتواصل الاجتماعي التي تتميز بالتفاعلية و التي تتيح الإمكانية لكافة الأفراد بإنشاء صفحات خاصة بهم للتعبير عن آراءهم في مختلف الميادين و غما المتابعة فقط ، وقد أثبتت العديد من الدراسات على التأثير البالغ الذي أحدثته هذه الوسائل في حياة الأفراد

والمجتمعات ككل لأنها لعب أدوارا كثيرة منها الدور السياسي و الذي
يترجم في ما يلي :

أ. تشكيل المدركات السياسية للأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات عن
الشئون والقضايا السياسية ، وتركيز إدراكهم لأهمية هذه القضايا وفقاً
لما تقدم من مضامين في تفسير وتحليل لأحداث وترتيب أولوياتها
وحكمهم على السلوكيات المقبولة من المجتمع ، ومساعدتهم في ربط
الأحداث والمواقف السياسية ببعضها البعض، فضلاً عن تأثيرها على
الرأي العام، حيث تؤثر في آراء وأحكام الرأي العام نحو القضايا
المختلفة ، كما تعد انعكاساً للرأي العام السائد والتغيرات التي تطرأ عليه
نحو هذه القضايا، في ضوء المتغيرات والعوامل المصاحبة للعولمة
الإعلامية ، و هذا ما يسمى بالوظيفة الإخبارية للاتصال السياسي كما
رأينا سابقا .

ب. مساهمة في تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين من خلال زيادة
مستوى المعرفة والإدراك والوعي لدى جماهير ، بالتجارب والخبرات
والممارسات الإيجابية للدولة الأخرى ، فيما يتعلق بقضايا التنمية
والديمقراطية والمشاركة السياسية واحترام حقوق الإنسان ومحاربة الفساد
وتطبيق حقوق المواطنة ومبادئ الشفافية ، فضلاً عن تدعيم المقارنة
بين ما يجرى في هذه الدول والممارسات التي تجرى في دولهم، بما
يسهم في تدعيم وتعزيز الوعي السياسي لديهم ، هذا ما يندرج ضمن
وظيفة التنشئة السياسية للاتصال السياسي .

ج. وفرت وسيلة هامة في مجال التعبير عن الذات وتبادل الأفكار
ووجهات النظر، فتحت الآفاق أمام أى شخص للكتابة بحرية في كل
المواضيع والقضايا التي تجول بخاطره ، والتعبير عن رأيه بكل حرية
، حيث نجحت في إحداث اختراق في عدة موضوعات لم تساعد

المواقع الإلكترونية والصحف اليومية في نشرها ، إضافة إلى دورها الواضح ، في استطلاعات الرأي العام وتشكيل تصور شبه آني لاتجاهات الرأي حول الأحداث والتغيرات ، من خلال مراجعة التعليقات التي تتبع الأخبار والمساهمات والمدونات إلى جانب التصويت الإلكتروني وزوايا الحوار والمنتديات الإلكترونية، نسجل هنا بأنها وسائل التواصل الاجتماعي أضحت منبر للاتصال الصاعد و الذي يكون عادة من أسفل الهرم لذا حري بصانعي القرار الالتفاتة الفعلية والأخذ بعين الاعتبار ما يجري في هذه المواقع كونها مصدر ثري بالمعلومات حول المواطنين واتجاهاتهم و آرائهم ¹⁹ (سلطان ، الدور السياسي لتكنولوجيا المعلومات ولاتصال الحديثة ، موقع الكتروني)

د. زيادة على ما سبق فإن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مقصد رؤساء الأحزاب من أجل جذب اكبر عدد من الناخبين الموجودين في الفضاء الافتراضي، حيث أصبحوا ينشرون نشاطاتهم وخرجاتهم وندواتهم موثقة بالصوت والصورة وتبيان الجانب الجيد لهم بغرض التأثير على الناخبين في إطار ما يسمى بالتسويق السياسي .

❖ الأماكن التي تدور فيها النقاشات السياسية : مثل مكان العمل، المقاهي ، الحدائق العمومية ، وسائل النقل العمومي .

3. خلاصة

بعد التعرض لمفهوم الاتصال السياسي و مفهوم إدارة الأزمات السياسية توصلنا إلى أن ممارسة العملية الاتصالية السياسية ينبغي أن تكون مستمرة طوال السنة ولا تقتصر فقط وقت حدوث الأزمة وذلك تفاديا لخسارة ثقة الجماهير في النظام السياسي الأمر الذي من شأنه أن يخلق أزمة أخرى .

كما نؤكد على ضرورة الاستخدام الفعال لجل وسائل الاتصال السياسي من أجل ضمان التغطية الكلية لكل قطاعات السوق السياسي وكسب التأييد والمساندة من قبل الأفراد و إعطائهم الأهمية الكافية التي تشعروهم بمدى فاعليتهم في حل الأزمة أو منع وقوعها .

قائمة المراجع:

1. الكتب :

• باللغة العربية :

1. البشر محمد بن سعود : مقدمة في الاتصال السياسي ، دار العبيكان ، السعودية ، 2006 .
2. جعفر عباس كمال الدين ، الاتصال السياسي : في البعد الفكري ، المكتب الإسلامي ط1 ، لبنان ، 2004 .
3. خضور أديب : الإعلام و الأزمات ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ط1، السعودية ، 1999 .
4. السيد عليوة : إدارة الأزمات و الكوارث ، مخاطر العولمة ز الإرهاب الدولي ، ط2 ، دار الأمين للنشر و التوزيع ، مصر ، 2002 .
5. العلاق بشير : العلاقات العامة في الأزمات ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2004 .
6. فاروق أبو زيد ، مشكلات الاتصال السياسي في مصر، مركز البحوث و الدراسات السياسية ، مصر ، 2000 .
7. فريد عيشوش : الاتصال في إدارة الأزمات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 .

8. الحريري محمد سرور : إدارة الأزمات السياسية و استراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية و الدولية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2012 .

• باللغة الفرنسية :

1. Denis Lindon : **le marketing politique et sociale** ,Daloze, France, 1976.

II. المجلات العلمية :

1. أبو عامود محمد : الوظائف السياسية لوسائل الإعلام ، الدراسات الإعلامية للسكان و التنمية و التعمير ، المركز العربي للدراسات الإعلامية ، العدد 50 ، مصر ، 1988 .
2. بعون محمد : وسائل الإعلام كحلقة قوية في الاتصال السياسي : دراسة وصفية نقدية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 23 ، 2016 .
3. معياش ايدير : وسائل الإعلام و عملية الاتصال السياسي ، مجلة الدراسات الإفريقية ، العدد 05 ، 2016 .
4. هوك كازناف : تر ل نبيلة بوخبة : نماذج الاتصال السياسي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 15 ، 2004 .
- III. المواقع الإلكترونية :
1. اهم وظائف الاتصال السياسي الحديث : متوفر عى الرابط التالي:
http://hkbraveheart.blogspot.com/2013/01/blog-post_7036.html
تاريخ الاطلاع : 2019/02/04 على الساعة : 10.13

2. سلطان جمال : الدور السياسي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال في العصر الحديث ، متوفر على الرابط التالي :
<https://almesryoon.com> تاريخ الإطلاع : 2019/02/04 على الساعة : 13.42.
3. محمد شومان : الأزمات و أنواعها ، متوفر على الرابط التالي :
<http://www.suhuf.net.sa> تاريخ الإطلاع : 2018/02/28 على الساعة : 17.01 .
4. ناصر فتح الله : إشكاليات في الإتصال السياسي المعاصر ، متوفر على الرابط التالي :
http://nasserfattallah.blogspot.com/2011/07/blog-post_08.html تاريخ الإطلاع : يوم : 22 / 04 / 2017 ، على الساعة : 19.03 .
- علي ندى : دور الإعلام في إدارة الأزمات ، متوفر على الرابط التالي :
<https://annabaa.org/arabic/books/15269> تاريخ الإطلاع : 2019/02/05 على الساعة : 10.12 .